وما نلت من وصل لها غير انني اذا هي بالت بلت حيث تبول

ذكرت هنا ما حكي عن بعضهم انه راى امراة حسنا في طاق فاحبها ولازم المقام ببابها والمرور تحت طاقها الي ان اعيا وقل صبره وحمل علي الياس منها فدق الباب عليها فخرجت له جاريه فدفع لها صحفة وقال دعي سيدتك تبول في هذه الصحفه فبالت له في الصحفه وقالت للجاريه اتبعيه وانظري ما يصنع بذلك البول فلم تزل خلفه الي ان دخل خربة فوضع ايره في ذلك البول وقال يا ميشوم اذا فاتك اللحم فاشرب المرقه وحكي ابن الجوزي في كتاب الاذكيا ان الهدهد قال لسليمان عليه السلام انا وحدي فقال لا بل انت وجميع العسكر في جزيره كذا في يوم كذا فمضي سليمان عليه السلام هو وجنوده الي هناك فصعد الهدهد الي الجو فاصطاد جراده وخنقها ورمي بها في البحر وقال يا نبي الله كلوا من فاته اللحم نال من المرقه فضحك سليمان عليه السلام هو وجنوده من ذلك حولا كاملا واخذه بعضهم هذا المعني فقال

دعي سليمان عليه السلام ع

وكن قنوعا فقد جري مثل اذا فاتك اللحم فاشرب المرقه

الباب الثالث والعشرون في اختلاط الاشباح اختلاط الماء بالراح

اقول هذا باب عقدناه لذكر من افرط في العناق اذا التفت الساق بالساق فاصبح هو ومحبوبه كالشي الواحد في راي العين حتي عند الاحوال الذي يراه الشي شيين وذلك لفرط المحبة التي لا يستغني قلب صاحبها الا بالوصال ولا تنقطع حبال دموعه الا باتصال كما قيل

شعر

وكلت وهو ضجيعي ان اقول له
من شدة الحب قد ابعدت فاقترب

وقال ابن الرومي وهو الابيات المتقدمة التي هذا البيت منها المتقدمه و

اعانقه والنفس بعد مشوقة اليه وهل بعد العناق تدان

وقال اخر شعر

سريت اليه والظلام كانه
سريع لوي والنجم في الافق شاهد
فلو ان روحي ما رحبت بروحه
لقلت ادن مني ايها المتباعد

وقال ابو الحسن التونسي الاندلسي

ثم اعتنقنا فترانا معا في ظلمة الليل ونور العتاب
جسمين صارا في الهوا واحد
كشكلتين اختلطا في كتاب

وقال بقطويه النحوي شعر

ولما التقينا بعد بعد بمجلس
تغازل فيه اعين النرجس الغض
جعلت اعتمادي ضمه وعناقه
ولم نفترق حتي توهمته بعضي

Copyright © King Saud University